ولم يفهم السر في الحديث الصحيح أن الموت يذبح بين الجنة والنار أوليس العقل إذا استفتي في هذا صرف الأمر عن حقيقته لما ثبت عنده من فهم ماهية الموت .

فقال الموت عرض يوجب بطلان الحياة فكيف يموت الموت أو يذبح .

فإذا قيل له فما تصنع في الحديث .

فقال هذا ضرب مثل بإقامة صورة ليعلم بتلك الصورة الحسية موت ذلك المعنى .

قلنا له قد ورد في الحديث الصحيح تأتي البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان .

فقال الكلام لا يكون غمامة ولا يشبه بها .

قلنا أفتعطل النقل .

قال لا ولكن يأتي ثوابهما .

قلنا فما الدليل الصارف لك عن هذه الحقائق .

قال علمي بأن الكلام لا يشبه بالأجسام والموت لا يذبح ذبح الأنعام ولو علمتم سعة لغة العرب ما ضاقت أعطانكم من سماع مثل هذا